مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

سياسة الدولة العثمانية تجاه ولايات روم ايلي 1878–1903م

مصطفى عباس جاسم العبيدي*
ماجستير / تاريخ حديث / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل / العراق
mustafa1abbas101@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/09/23 تاريخ القبول: 2024/10/24

ملخص:

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء الى معاهدة سان ستيفانو 3 اذار 1878 ومؤتمر برلين 1878 اللتان كان لها دور كبير في ظهور منطقة جديدة الا وهي منطقة روم ايلي التي هي موضوع الدراسة فضلاً عن تسليط الضوء على سياسة الدولة العثمانية تجاه التمردات في روم ايلي ، والاصلاحات التي تم تنفيذها في روم ايلي في تلك الفترة وقد تم اعتماد المنهج التاريخي في موضوع البحث وتوصلت الدراسة الى نتائج عده منها :-

1. بعد الثورة الفرنسية عام 1789، تطورت القومية وانتشرت على نطاق واسع في ولايات روم ايلي ، حاولت الحكومات والحركات القومية في روم ايلي إنشاء دول وأمم متجانسة خاصة بها منذ القرن التاسع عشر ولهذا الغرض، طبقوا سياسة " إزالة الدولة العثمانية " من بلادهم.
2. ان سعة مساحة منطقة روم ايلي وامتيازها بتضاريسها الجبلية الوعرة التي كانت ملجا للمتمردين ، سبب ذلك الامر صعوبة في فرض السيطرة الكاملة عليها .

الكلمات المفتاحية : الدولة العثمانية ، سياسة الدولة العثمانية تجاه التمردات والاصلاحات في روم ايلي.

* المؤلف المرسل : مصطفى عباس جاسم العبيدي ، الايميل :mustafa1abbas101@gmail.com

مقدمة:

تمتلك روم ايلي موقع استراتيجي الذي يمثل حلقة وصل بين الكثير من مناطق العالم ، وتوجد على ارضها ثروات طبيعية هائلة ، وتعقد تركيبها القومي والديني المهم كل تلك المميزات جعلت المنطقة عرضة لرغبة الدول الكبرى السيطرة عليها والاستيلاء على مواردها لا سيما روسيا والنمسا–المجر ، تكون البحث من مقدمة وتمهيد ومحورين وخاتمة وقائمة مصادر ، جاء التمهيد بعنوان الأوضاع السياسية في البلقان 1875–1876م ، اما المحور الاول فجاء بعنوان سياسة الدولة العثمانية تجاه روم ايلي 1877–1902م ، حيث تم التطرق فيه على موقف الدولة العثمانية من معاهدة سان ستيفانو و مؤتمر برلين 1877 ، كما احتوى هذا المحور على سياسة الدولة العثمانية تجاه التمردات في روم ايلي 1979–1902م ، سياسة الدولة العثمانية تجاه مشاريع الاصلاح في ولايات روم ايلي 12 كانون الاول 1902 - 21 شباط 1903م ، اذ تم التطرق في هذا المحور تعيين حسين حلمي باشا مفتشاً على ولايات روم سياسة الدولة العثمانية تجاه مشاريع الاصلاح في ولايات روم ايلي 12 كانون الاول 1902 - 21 شباط 1903م ، وقد استخدم العديد من الوثائق العثمانية الغير منشورة والكتب والرسائل الاجنبية .

التمهيد: الأوضاع السياسية في البلقان 1875–1876م:-

لطالما جذبت البلقان ، التي تعمل كجسر بين الشرق والغرب أنتباه الدول القوية في واقع الأمر قامت الإمبراطورية العثمانية، بعد تأمين موقعها في أراضي الأناضول ، بغاراتها الأولى في اتجاه البلقان ، إن حقيقة أن جزءاً كبيراً من البلقان قد تم احتلاله قبل وقت طويل من احتلال اسطنبول له أهمية كبيرة من حيث إظهار القيمة التي أعطاها العثمانيون لها، بعد أن احتل الأتراك هذا المكان ، لم يجعلوا المنطقة جزءاً رئيسي للدولة فحسب ، بل اعتبروا أيضاً الأشخاص الذين يعيشون فيها جزء من الدولة العلية في القرن التاسع عشر ، عندما ضعفت القوة الاقتصادية، وبالتالي القوة العسكرية والسياسية للإمبراطورية العثمانية ، الربع الأخير من القرن التاسع عشر تحولت بداية القرن إلى زمن الاضطرابات والاضطهاد وحتى الإرهاب للمسلمين والمسيحيين الذين عاشوا في المنطقة بسلام لأجيال خلال هذه الفترة ، حدثت أكثر المشاكل حدة خلال المرحلة الثانية، فترة عبد الحميد خلال فترة حكمه ، انخرطت الجماعات المسيحية التي تعيش في المنطقة في صراعات دموية مع بعضها البعض ومع المدنيين المسلمين والجنود العثمانيين الذين يعيشون هناك

، بينما استفادت الدول الأوروبية من هذا الاضطراب نتيجة لذلك ، تم فصل البلقان عن الدولة العثمانية (Ademi, 2006, p. 1)

اتسمت الفترة الواقعة ما بين (١٨٧٧-١٨٧٥) بعدم استقرار الأوضاع في الدولة العثمانية فقد تزايدت الثورات والاضطرابات وتنامي الشعور القومي لدى دول البلقان أخذت تطالب بالاستقلال، فضلا عن تراكم ديون الإمبراطورية والتي بلغت حد الإفلاس في عام ١٨٧٥م أدى ضعف الدولة العثمانية خلال المدة المذكورة إلى ازدياد الأطماع الأوربية فيها، وكانت روسيا من أكثر الدول طماعا في البلقان ، وكانت تسعى للوصول إلى المياه الدافئة وأخذت روسيا تعمل على إثارة الفتن والقلاقل في داخل الدولة العثمانية وتحريض الشعوب التابعة لها على التمرد والعصيان من اجل تحقيق أهدافها، واخذت وتحرض الشعوب السلافية على الاستقلال عن الحكم العثماني الأمر الذي أثار الشعور القومي لدى تلك الشعوب وأخذت تتطلع للثورة ضد العثمانيين او دفع الدولة العثمانية منحها الاستقلال الذاتي اذ منحت واستقلال اليونان عام ١٨٣٠ وتوحيد رومانيا عام ١٨٦٢ وكذلك ثورة كريت عام ١٨٦٦ عاملاً مهماً ساهم في اشتداد الوعي القومي لدى الشعوب البلقاني (الفتلاوي، 2014، الصفحات 55-59)

قام الروس بتحريض البلغاري ضد الدولة العثمانية ووزعت المال والسلاح سراً على المسيحيين من سكانها وتحريضهم على عصيان الدولة وطلب الاستقلال ، وقاموا يطالبون بالاستقلال بناء ، فحصلت عدة حركات عصيانية في ايلول وتشرين الاول عام ١٨٧٥ أطفئت بسرعة ، وأرسلت الدولة قوات عسكرية فقضت على التمرد لكنهم اعلنوا عصيان في ايار ١٨٧٦ نفذ أغلب هذا القرار وحصلت عدة مذابح في كثير من تمكنت القوات العثمانية من إخماد التمرد بعد استخدام القوة ، ولما كادت تخيب مساعي دعاة التمرد أشاعوا بأوروبا أن العساكر العثمانية ارتكبت ما لا يرتكبه المتبربرون وأسدلوا غطاء الغرض على ما اقترفه البلغاريون من قتل المسلمين في بادىء الأمر (المحامي، 1981، الصفحات 605-606) .

اولاً : سياسة الدولة العثمانية تجاه روم ايلي 1877-1902م:-

1_ موقف الدولة العثمانية من معاهدة سان ستيفانو ومؤتمر برلين 1877م :-

بدأت التمرد في بلاد الهرسك عام 1876م بتحريض من سكان الجبل الأسود والصرب غير أن التمرد قد أخمدت من طرف الدولة العثمانية ، وقام السلطان عبد الحميد الثاني بإصدار فرمان نص على منع الدول الأوروبية من التدخل بإصدار قرار يفصل القضاء عن السلطة التنفيذية ويتيح تعيين القضاة بالانتخاب عن طريق الأهالي المساواة في الضرائب بين المسلمين والنصارى (بسمة، 2016، صفحة 13)

على الرغم من تلك القرارات غير ان تمردات الصرب لن تتوقف بصدور هذا الفرمان ، فاستمرت التمرد في البوسنة والهرسك واستعد الجبل الأسود والصرب لمساعدتهما لكن فشلت الصرب في الحرب فشلاً ذريعاً امام العثمانيين (القوزي، 1999، الصفحات 209-210) ، وإزاء هذا الوضع العسكري المتردي طالبت صربيا من الدول الكبرى تتوسط بينه وبين الدولة العثمانية لوقف القتال وبناء على ذلك اجتمع سفراء الدول الاوربية الكبرى في اسطنبول وتم تقديم مقترحاً لمعالجة الازمة البلقانية وقرار السلام في شبه جزيرة البلقان اتفقت عليه حكوماتهم تضمن بما يلي:

1_ بقاء صربيا والجبل الاسود على وضعها القائم آنذاك .

2_ تتعهد الحكومة العثمانية وباتفاق تم توقيعه في اسطنبول مع ممثلي القوى الكبرى بأن تمنح البوسنة والهرسك نوعاً من الحكم الذاتي وتتعهد بعدم اقامة محميات عسكرية تابعة لها في البوسنة والهرسك طالبت الحكومة الروسية في 26 ايلول 1876 بقاء قوات عسكرية روسية في بلغاريا، وقوات نمساوية – مجرية في البوسنة والهرسك، واساطيل بريطانية في بحر مرمرة إذا رفضت الدولة العثمانية شروط السلام التي تقررها الدول الاوربية الكبرى مع صربيا والجبل الاسود (كاظم، 2018 ، صفحة 451) ، رفضت الدولة العثمانية هذه العروض التي كانت تتعارض مع استقلالها، تحويل هذا الوضع إلى فرصة اتخذت روسيا إجراءات بدعوى الدفاع عن القانون الأوروبي وأعلنت الحرب على الإمبراطورية العثمانية في 24 نيسان 1877 هذه الحرب التي سميت بحرب 93 لأنها تزامنت مع عام 1293 حسب التقويم الرومي، انتصر الروس في هذه المعركة وتم التوقيع على معاهدة سان ستيفانو في 3 اذار 1878م(Ak, 2019, p. 129)

1_ وقررت المعاهدة استقلال إقليم الجبل الأسود ، كما تقرر منح الصرب استقلالها وزيادة مساحته على حساب ألبانيا ، كما تم منح رومانيا الاستقلال التام.

2_ أعلنتِ الدولة العثمانية استقلال إقليم الجبل الأسود ، وتقرَّرَ مَنْحَ اَلصرّبِ استقلالها وزيادةَ مساحتها على حساب ألبانيا ، ومنحَت رومانيا الاستقلالَ التامّ ، وإنشاء بلغاريا الكُبرْى (بلغاريا وروم ايلي وروم ايلي الشرقية) ، وكان سببُ انشاء بلغاريا الكبرى كي تدورَ في فلك روسيا ، وتشكَّلَ تهديداً مستمراً لإسطنبول وقاعدِتها الحربية التي يُمارِسُ منها الروسُ أعمالَهم العسكرية ضدَّ الدولة العثمانية ، وطبقاً لمعاهدة سان ستيفانو ضاعتْ بلادُ البلقان من الدولة العثمانية وأصبحتْ أكثرُها تحت النفوذ الروسي ، وكانت المعاهدةُ ضربةً قويةً للدول الكبرى اذ أخلّتْ بمبدأ التوازن الدولي لذلك لم يعدْ لتفاصيل معاهدة سان ستيفانو من صوت يُسمعْ ، حتى واجهتْ روسيا تكُّتلاً دولّياً (الشناوي، 2004، الصفحات 327- 333) ، اذ رفضتْ انكلترا

والنمسا تلك الآتفاقية وعلى إثْر ذلك عقدُ مؤتمر برلين عام 1878م وحَضَرَه ممثلون عن الدولة العثمانية وبريطانيا وألمانيا ، والنمسا – المجر وفرنسا وإيطاليا، وروسيا وألمانيا وانتهى المؤتمر بمواد عدة حدّد بموجبها مصير البلقان نذكر اهمها (Ak, 2019, p. 129)

المادة الاولى: تكون بلغاريا إمارةً مستقِّلةً في أمورِها الداخلية تحت الحكم العثماني.

المادة الثالثة عشر: تشكيل ولاية (روم ايلي الشرقية) ، تتبع الدولة العثمانية ويكون واليُها نصرانيا (قاروط، 2000م، صفحة 285)

المادة الثالثة والعشرين : تُقسَّم بلغاريا الكبرى إلى ثلاث مناطق واحدة من تلك هي إمارة بلغاريا ، والأخرى روم ايلي الشرقية ، وروم ايلي التي أعيدتْ إلى الدولة العثمانية مع وضْع شرطِ اجراءِ اصلاحاتٍ فيها ، وَضَعَ ذلك التقسيم دول البلقان ضدّ بعضها البعض ، ولم يتركْ أيَّ احتمالٍ للتّحالف بينهم في المستقبل (Yarci, 2013, pp. 79-80).

2_ سياسة الدولة العثمانية تجاه التمردات في روم ايلي 1979–1902م:–

وان القوى الأوروبية في مؤتمر برلين تصرَّفوا بالفكرة الأساسية المتمثلة في الحفاظ على الوضع الراهن في روم ايلي ، وكان على المنطقة أن تظّلَ محايدةً إلى الأبد ، لأن أية قوة عَظمى سوف تضعُ يدَها على تلك المنطقة كانتْ سوف تعيقُ السلامَ في روم ايلي ، التي كانتْ بمثابةِ طريقٍ للأوروبيين للعبور إلى آسيا ، وكذلك كانتْ جسراً لعبور دول البلقان إلى البحر المتوسط (Bayraktar, 2014, p. 8).

لكن عدّ البلغاريون المادةَ 23 هي الأساسُ لتحقيق بلغاريا الكبرى ، وعليه تمَّ تشكيلُ اللجنةِ المركزيةِ البلغارية المقدونية في عام 1879م أرادتِ اللجنةُ المركزيةُ البلغارية المقدونية ، بدء تمّرد كبيرٍ في أوائل ايار1879م ، ونظَّمتْ مجموعاتٍ وقامتْ بشنّ حربِ عصاباتٍ ضد العثمانيين ، لكنْ لم يكن لديهم اسلحةٌ كافية للنجاح ، وفي عام 1885م اتخذ البلغارُ خطوةً مهمةً على الطريق إلى بلغاريا الكبرى من خلال احتلال روم ايلي الشرقية ، وكان ذلك بعد سبع سنواتً فقط من مؤتمر برلين (Linat, 2019, pp. 53-57) .

جاء الدور لروم ايلي لوضعها تحت سيطرة البلغار، اعتقد ممثلو حركة التمرد أن بلغاريا الكبرى ، التي حددتْها اتفاقيةُ سان ستيفانو ، لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تمّرد مسلحٍ (Altintaş, pp. 80-86)، وتشكلت لجان أخرى وكان اهمها اللجنة الثورية المقدونية الداخلية (VMRO) وكان شعارها "**روم ايلي**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تنتمي إلى المقدونيين" أذ أرادوا إقامة دولة مقدونية مستقلة بجهود المقدونيين وحدهم (Valkov, 2010, pp. 30-33).

كانت معظم اللجان المقدونية التي تأسّستْ في ولاياتِ روم ايلي تحت قيادة بلغاريا ودربوا على أيدي ضباطٍ بلغاريين (Yarci, 2013, p. 89) ، وحصلوا ايضاً على اسلحة وذخيرة من بلغاريا (Linat, 2019, pp. 53-57)، وفي عام 1895م نَظَّمتْ المنظمةُ الثوريةُ المقدونيةُ الداخلية بأمرٍ من الحكومةِ البلغاريةِ تمرد ملنيك (Melnik) ، لكن فشل التمرَّد ، لأن الدولة العثمانية عَلمِتْ به فأخمدتْها قبل ان تتَّسعَ (Ahbab, 2015, p. 120) .

-تمرد كوما بالا (Cuma-i Bâlâ) :

تمردٌ قاده سارفوف (Sarphof) بدعم من بلغاريا في 23 ايلول 1902م سُمّيَ بهذا الاسم نسبه الى قرية كوما بالا التي انطلق منها التمرد ، وكان الهدفُ الأساسيَّ منها هو لدفع الدول الكبرى للتدخل لصالح البلغار ، لكن لمَ يدُم التمرد طويلاً بل اخمد من قبل القوات العثمانية في منتصف تشرين الاول 1902م ، وبلغت الخسائر التي وقعتْ بين الجانبين 150 قتيلاً بلغاريا ، وإصابة 9 ضباط بلغار ، أما خسائر العثمانيين كانت 130 بين قتيل وجريح ، على الرّغمِ من فشل التمرد في تحقيق نجاحاتٍ ملموسةٍ على الأرض لكنَّها حقّقتْ نجاحاً من الجانب الدبلوماسي ، حيث بَدأتْ النمسا – المجر وروسيا ، اللتان تعتبران الدولتين الأكثر صلة بمنطقة روم ايلي ، بالضغط على الدولة العثمانية لإجراء الإصلاحات ، بالنهاية رضخت لتلك الضغوطات ، واعلن السلطان عبد الحميد الثاني تعيين حسين حلمي باشا مفتّشاً على منطقة روم ايلي ومنحَه تعليماتٍ لإجراء الإصلاحات (Ertürk, 2018, pp. 149-151)، كان تمرد كوما بالا بمثابة إخفاق آخر للمتمردين ، وقد اخمد التمرد بسبب قلة دعم الاهالي ، وهربَ عددٌ كبيرٌ من سكّان المنطقة إلى بلغاريا ، وهناك تقاريرٌ متناقضةٌ حول عدد القرى التي أُحْرِقَتْ بالضّبط حيث حُصِرَ العددُ بين ١٥-٢٨ قرية(Yosmaoğlu, 2013, p. 32) .

1_ تعيين حسين حلمي باشا مفتشاً على ولايات روم ايلي:–

فشِلَ تمرُّد كوما بالا في عام 1902م لكنّها نَجَحَتْ في استقطاب تعاطفِ الدُّول الأوربية ، فقامتْ كلٌ من فرنسا وانكلترا والنمسا وروسيا بالضَّغْط على الدولة العثمانية لإجراء الإصلاحات ، ولمنع تدخُّل الدول الأوربية في شؤون روم ايلي ، ومنعها تقديم برنامجَ إصلاحٍ لأنَّها غالباً ما تكون خدمة لمصالح القوى العظمى فقد أعلَنَ السلطانُ عبد الحميد الثاني في كانون الاول 1902م ، برنامجه الخاصّ الموَجَّه ليس فقط في الولايات الثلاث ولكن في جميع ولايات الدولة العثمانية في أوروبا ، وسُمِّيَ ذلك البرنامج ببرنامج إصلاح روم ايلي (Rumeli Islahat Program) وانشأوا مفتِّشيّةَ روم ايلي (مفتشية روم ايلي للإصلاحات أدَّى ذلك إلى إنشاء وحدة إدارية جديدة هي المفتشية العامة لروم ايلي (Valkov, 2010, pp. 45-46)

في 2 كانون الاول 1902م صَدَر كتابٌ من الصدر الأعْظم محمد سعيد باشا (1901-1903م) اوضح فيه أنّه ولأجل تنفيذ الاصلاحات في منطقة روم ايلي تقرّرَ تعيينُ والي اليمن السابق حسين حلمي باشا ليكون رئيسا للتفتيش ويكون راتبه 30000 قرش (BOA.BEO.1957.1467.18.1.) ، تم أضيف (15) الف قرش على راتبه ليكون المجموع الكليّ 45 الف قرش (BOA.DH.MKT.831.46.1.) صدر كتاب من قصر يلدز أعلنَ فيه تعيينُ احمد بك وحسن افندي ليكونا ضَمْن الكادرِ الذي سوف يرافقُ المفتش حسين حلمي الى روم ايلي ومنحهما الوسام المجيدي من الرتبة الرابعة (BOA.i.TAL.292.40.1.)

وفي اليوم نفسهِ صدرتْ برقيةٌ اخُرى من الصدر الاعظم أعلْن فيه تعيين الفريق ناصر باشا ليكون مرافقاً لحسين حلمي باشا (BOA.BEO.1959.146877) ، ورفعَ ذلك الطلب الى السلطان للموافقة عليه ، وصدرتْ برقيةٌ من قصر يلدز في 4 كانون الأولُ 1903م أعلنْ فيه الموافقة على تعيين ناصر باشا ليكون مفتشاً عسكرياً يرافق حسين حلمي (BOA.I.HUS.101.9.2) ، وقد تم إرسال كتاب الى وزارة الداخلية والحربية للقيام بالإجراءات المطلوبة (BOA.BEO.1959.146877.1.)، وفي 5 من الشهر نفسه أرسل الصدرُ الاعظمُ كتاباً الى ولايات أدْرنهَ (الشرقاوي، ٢٠١٨، الصفحات 35-39)، وسالونيك (الشرقاوي، ٢٠١٨، الصفحات 43-48)، ومناستر (الشرقاوي، ٢٠١٨،

الصفحات 57-62)، وكوسوفو (الشرقاوي، ٢٠١٨، الصفحات 49-54)، واشقودره (الشرقاوي، ٢٠١٨، الصفحات 64-65)، ويونيه (الشرقاوي، ٢٠١٨، الصفحات 67-71)، جاء فيها انه تمّ تعيين حسين حلمي مفتشا عاما للولايات المذكورة أعلاه وعلى الولاة تنفيذ أوامر المفتّش وتعليماتهِ بكل دقة وبلا تأخير (BOA.BEO.1959.146916.1.) وفي اليوم نفسه أرسلت وزارة الداخلية برقيَّةً الى حسين حلمي باشا جاء فيها لغرض إجراء اتصالات مهمة مع الباب العالي لابد من ترتيب مفتاح شفرة لغرض تامين الاتصالات بين الجانبين (BOA.TFR.I.MKM.1.3.1.)، ونظراً للنجاحات الكبيرة التي حققها حسين حلمي باشا في الكرك واليمن ، فضلاً عن والذكاء والفْطَنة التي كان يتمتع بها حسين حلمي باشا في حل المشاكل اختاره السلطان عبد الحميد الثاني لتولّي ذلك المنصب الرفيع في الدولة ، وقد وصف الصحفي البريطاني هـ. ان برايلسفورد (H.N.Brailsfod) عندما قابل حسين حلمي في روم ايلي عام 1903م "كان حسين حلمي يمتلك ثقافة عالية، وكان يجيد العديد من اللغات الأجنبية وعرفه عنه الصدق والتفائل والمهارة في إدارة الازمات وبراعة في الموازنة بين المجتمعات المحلية والقوى الأجنبية " (ljuljanović, 2021, pp. 225-226) ، وتحدّثَ الصحفي البريطاني ويجينالد ويون (Weginald Wyon) عن قدرة حسين حلمي باشا على الإقناع عندما إلْتقى به في روم ايلي اذ قال : "كان حسين حلمي باشا أذكى العثمانيين الذين قابلْتهُم ،كان عرضُهُ للحقائق مثالياً أذ اعتدنا التحدثَ فيما بيننا لدرجة أنه يمكن أن يجعل الرجل يعتقد أن باريس هي عاصمة بريطانيا من خلال دعمها بالأدلة " (Alkan, 2015, p. 41) .

رَأَتْ الدولةُ العثمانية أنّه لابدَّ من تشخيص المشاكل لوضع الحلول المناسبة ، وعليه أرْسلَ البابُ العالي كتاباً الى المسؤولين المحليين في روم ايلي لتشخيص الخلل ، فردُّ المسؤولين المحليين و قدموا اقتراحاتٍ إلى الباب العالي فيما يتعلق بتحسين الوضع الحالي في روم ايلي ، وبحسب البعض فإنه يجب اجراء لإزالة العَداَءِ بينَ مختلفِ الفئاتِ التي تعيش في المنطقة ، أن تكون تلك الاصلاحات تشمل الجوانب إداريّةً وقضائيّةً وعسكريّةً لان اتخاذ هكذا اصلاحات سوف يؤدِّي الى تهدئة تلك الجماعات وسوف يدفعها إلى إيقاف هجماِتها على القوات العثمانية ، وسوف يوقف الصراعاتِ وسفكَ دماء بعضها البعض في المنطقة ، ومن هنا يتبيَّن أنّ الحكومةَ العثمانيةَ حددّتْ مصدرَ المشكلة بشكل جيّدٍ للغاية (Mehmet Bulut, 2019, p. 152).

وقامت كلاً من روسيا والنمسا – والمجر في 10 كانون الاول 1902م برفع كتاب الى وزارة الخارجية العثمانية ذَكَر فيه المظالمَ التي يتعرَّضُ لها المسيحيون في ولايات روم ايلي وخاصّةً في ولاية كوسوفو، وقاموا بعمل جدول يتضَّمنُ أسماءَ الذين وقعَ عليهم المظالمُ وعليه شكل لجنة من وزارة الداخلية لإجراء تحقيقات بالأمر، ورفعُ نتائج التحقيقات الى الجهات العليا وعليه صَدَرَ كتابٌ الى المفتش حسين حلمي لملاحقة هؤلاء المجرمين (BOA.Y.MTV.237.29.1.) .

2_ مشروع اصلاح في ولايات روم ايلي في 12 كانون الاول 1902م:–

بعد وصول المفتش حسين حلمي باشا الى روم ايلي ، وقيام المسؤولين برفع تقارير عن احتياجات المنطقة أصدر السلطانُ عبد الحُميد الثاني في 12 كانون الاول 1902م مَرْسُوماً للإصلاحات في ولايات روم ايلي وقد تكوَّنتْ من خمس مواد:

المادة الاولى – التنظيم الإداري:

يكون الوالي مسؤولاً عن تطوير الأشغال العامة والتجارة والزراعة والصناعة وإنشاء مديريات الأشغال العامَّةِ ، ويبقى الوالي مسؤولا عن الاتصال بالأجانب ، وسوف يتكوَّنُ الدرّكُ من مسلمين ومسيحيين ويكونون مسؤولين عن توفير الأمن في الولايات ، ويشمل ذلك القرارُ الشرطةَ ، وجاء في تلك المادة أنّه يمكن للوالي استخدام الجَيشِ إذا لَزِمَ الأمرُ في حال حدوث ايّ تمرّدٍ في مناطق التي تقع تحت مسؤولية الشرطة ، وعليه أنْ يقومَ بتجهيزِ الجنود ويَطْلبَ الإذنَ من وزارة الحرب لتحريكهم (Koylu, 1997, p. 64)

المادة الثانية – التعليم:

يجب فتح المدارس في القرى التي يزيد عدد الاسر فيها عن خمسين اسرةٍ ، وإنفاقُ ثلثي دخل الولاية المخصّصَةِ للمدارس إلى مدارس تلك الولايات ، وارسال 1/3 مِنْ دخْلِ الولايةِ المخَصّص للمدارس الى المدارس العليا في اسطنبول.

المادة الثالثة : الشؤون المالية:

سوف يُستخدم 5٪ من عائدات الولاية للأشغال العامة(Koylu, 1997, p. 65)

المادة الرابعة : الشؤون القانونية:

سيتم إنشاء المحاكم في الأماكن التي لا توجدُ فيها محاكمٌ نظاميّةٌ ، مع إلغاء إجراءات الانتخاب المعمول بها لانتخاب أَعضِائها ، وسيتمُّ انتخاب المسلمين وغير المسلمين المؤهَّلِين من قبل وزارة العدل

ليكونوا اعضاءً في تلك المحاكم ، ويُفَضَّلُ أن يتمَ تدريبُ الأعضاءِ على مهنة المحكمة وتخرُّجهم من كلية الحقوق ، وسيتم فصل المسائل القانونية والجنائية عن بعضها البعض ، ويتم تعيين رئيسٍ ومساعدٍ عامّ مستقِّلٍ في المحاكم ، وتكون المحاكمُ مستقلةً وخاليةً من أي تدخُّلٍ ، وفي حالة ملاحظة الأفعال غير القانونية للقُضَاة وضَّباط المحكمة تقوم الولاة والمفتّشُ العام حسين حلمي باشا بإبلا غ وزارة العدل، وسيتم فصلهم من الوظيفة ومقاضاتهم على الفور، أو يتم فصلهم ومحاكمتهم عند انتهاء التحقيقات معهم .

المادة الخامسة : شروط التنفيذ:

تقع مسؤولية تنفيذ المواد المذكورة أعلاه على عاتق الوِلاة مع الحكُّامِ ، ويُعيُّنُ مفتِّشٌ عامٌّ بدرجة وزير يرافقه مسؤولون مدنيون وعسكريون ، وأنّ المفتش العام مسؤولٌ عن تنفيذِ الموادِ المذكورة أعلاه وفي الوقت نفسه ، عليه إخطارُ الباب العالي بالمبلغ الذي سيتم تخصيصه للمدارس ، والتفتيش على إدارة الشؤون المدنية والمالية وغيرها من شؤون الولايات وإبلا غ الباب العالي في حالة وجود أي أمور ضرورية بالَّتشاور مع الولاة ، ويتم إحالة موظفي الخدمة المدنية الذين يحتاجون إلى فصلهم واستبدالهم ، او الاستغناء عنهم إلى المحكمة ، واختيارُ من هم أكثر كفاءةً ليحلُّوا محلَّهم ، بينما الولاة ينفذون أحكام التعليمات ، يقع على المفتش العام تعيينَ لجنةٍ مكونةٍ من رئيس وثلاثة أعضاء من الباب العالي(Yarci, 2013, pp. 91-92)

غيرَ أن تعيين حاكم مسلم لروم ايلي واعطائه صلاحياتٍ واسعةٍ لم يرضِ الدولَ الأوروبية مثل بريطانيا و البلغار الذين كانوا ينتظرون حاكماً مسيحياً، ومع ذلك فإن حصول روم ايلي على مثل تلك الإدارة المستقلّة أراح البلغارَ واعتقدتْ أنها سوف يكون لها حقُّ تقرير مصيرها مثل ما عملته في "ولاية روم ايلي الشرقية " ، ومع ذلك فإن البلغار مع التعليمات التي أُعطيتْ لحسين حلمي باشا ، اعتقدوا أنه ينبغي تنفيذ الإصلاحات في الولايات الثلاث فقط (سالونيك و مناستر وكوسوفو) ، لكنّ الدولة العثمانية أرادتْ أن يتم تنفيذها في جميع ولايات روم ايلي ، وفقاً للمواد ذات الصلة من معاهدة برلين ، وعلى اثر ذلك رفَضَتْ بشدّة ذلك المشروع الإصلاحي العثماني ، وعليه قدَّمتْ كلٌ من النمسا – المجر و وروسيا مشروعاً إصلاحياً سمي ب مشروع اصلاح فيينا(Özküçük, 2011, p. 36)

3 : مشروع اصلاح فيينا 21 شباط 1903م :-

بعد معارضة بريطانيا وبلغاريا مشروع الإصلاحات في ولايات روم ايلي دخلت الدول الكبرى مفاوضات فيما بينها للتوصل الى مشروع اصلاحي جديد يرضي كل الاطراف وبعد مشاورات استمرت لعدة اشهر توصلوا الى النقاط الاتية :

المفتش العام لكي ينجحَ في خدمته المدنيةِ ، يجب أن يبقى في منصبه لمدة ثلاث سنوات ولا يتم إعفاءه من منصبه دون التشاور مع الدولتين الروسية والنمساوية وقبل نهاية فترة ولاية المفتش العام سيؤُذْنَ بتوظيف جنودٍ في جميع الولايات ، ويُعْطي الأوامرَ للقوات العسكرية دون التقديم للحكومة وانتظار الإذن من الولاّةِ ، وان الولاّةِ سوف يتَّبِعون بدقّة التعليمات التي قدَّمها المفتشُ العام ويدعمونها ليكونوا ناجحين ، ويُطبّق شرطُ القدرةِ على القراءة والكتابة باللغة التركية عند اختيار ضباط الشرطة (Yarci, 2013, p. 93)

إعلان عفوٍ عامّ عن السجناء السياسيين أو المدنيين المتَّهّمِين بارتكاب جرائمَ سياسيةٍ أو قاموا بعمل اضطراباتٍ في منطقة روم ايلي او غيرها من المناطق (Temizer, 2018, p. 355) ، وتعيين مفتشٍ عامّ تحت سيطرة الدول الأوروبية ، وتدريب الشرطة والدرك من قبل خبراء أجانب لتحديد قوات الأمن من المسلمين والمسيحين حسب نسبة السكان ، ويكون حرّاسُ القُرى المسيحيةِ من المسيحين (Zekeriyya Kurşun, 2018, p. 124) ، وسيطرة البنك العثماني على ميزانيات الولايات الثلاث ، وفرض ضريبة للأراضي بدلاً من العشور (Özküçük, 2011, p. 37) ، ويجب وضْعُ ميزانية الإيرادات والمصروفات في بداية كل عام بحيث يتم تخصيص عائدات الضرائب ودافعي الضرائب لاحتياجات الإدارة المحلية من أجل إعطاء الأولوية الى مدفوعات المدنيين والعسكريين، ويجب إرسال الباقي إلى الخزانة الدولة الرئيسية(Yarci, 2013, p. 93)

قام المفتش بإعادَة تنظيمَ المحاكم المدنية والجنائية من خلال زيادة عدد القضاة ، وزيادة رواتبهم الاسمية ، إذ كانت المحاكم المدنية تتكون إلى حد كبير منَ منتخبين ، وأعيان محليِّين تختارهم المذاهب الدينية المختلفة للبلدات الرئيسية من العثمانيين واليونانيون والبلغاريون واليهود ولم يكونوا محامين مدربين، لكنهم كانوا في الغالب رجالا يتمتعون بسمعة طيبة ، امَّا ما يخص قوات الدرك فقد اختيار المجنَّدين الجُدد من بين السكان ، لكن البلغار شكلوا فيها نسبة قليلة وكلفوا بواجبات ثانوية وعُقد الاتفاق على ان القرى المسيحية بدلاً من أن تقوم بالتمرد على الجنود العثمانيين المسلمين يمكنها اختيار المسيحيين لحماية تلك القرى ، وكان لأصحاب الأراضي المسيحية وحدهم الحق في التصويت بقبول الحماية ، لكن تلك القرى كانتْ جزءاً من ملكية البك المسلم ، بذلك فشل ما تم الاتفاق عليه ، لم يُسمحْ للحرَّاس المسيحيين بحيازة بنادق ، والسلاح الوحيد الذي كانوا يحملونه هو العصا (هراوة) ، وقد رأى المتمردون البلغار أنه لا جدوى من تلك

الاصلاحات تبلورت لديهم فكرةُ بأن الحرية لا يمكن كسبها إلا بقوة السلاح (Brailsford, 1984, pp. 303-304)

أدّتْ تلك الأسبابُ التي ذكرت سابقاً الى فشل مشروع اصلاح فيينا ، ناهيك عن ان تنفيذ الإصلاح بالكامل وخاصة الوضع المالي لولايات روم ايلي كان يتطلب عاماً كاملاً ، وذكر الصدر الأعظم محمد سعيد باشا (1901-1903م) انه حتى وقت قريب كانت تلك المنطقة واحدة من الأماكن التي تسد بسهولة عجز واحتياجات الخزانة المركزية ، لكن للأسف لم تعد قادرة على تحمل نفقاتها الخاصة ، ويرجع ذلك إلى سببين ، اولاً : زيادة عدد الجنود العثمانيين بسبب ارتباك الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة ، ثانياً :عدم القدرة على تحصيل الضرائب بالكامل بسبب الاوضاع الامنية الهشة ، لذلك كان لابد من سد العجز في تلك الولايات من قبل وزارة المالية ، وكان لإبقاء عدد كبير من الجنود في روم ايلي حتى في وقت السلم لغرض الحفاظ على النظام العام يتسبب في أضرار جسيمة لاقتصاد البلاد لان نشاط العصابات البلغارية لا تسمح بتقليص عدد الجنود هناك (Beydilli, 1989, pp. 88-89) ، وأنّ عدم رضى البلغار سببٌ آخر في فشل برنامج اصلاح فيينا ، وعلى اثر ذلك قاموا بشن حرب عصاباتٍ على القوات العثمانية ، اذ ذكر المفتش حسين حلمي باشا في إحدى البرقيات التي أرْسلها الى الباب العالي في 14 نيسان 1903م انه ما زال المتمردون البلغار يشنّون هجماتٍ على قواتنا في مختلف المناطق وخاصة في سالونيك وعلى اثر ذلك وجَّه القائد العسكري لولاية سالونيك بإرسال دوريات عسكرية على مختلف المناطق لإجراء عملية التفتيش وملاحقة العُصاة ولابد من تقوية الجهد الاستخباري لمعرفة رؤساء العصاة للقبض عليهم (BOA.Y.PRK.MK.13.32.1) .

خاتمة:

وتوصلت الدراسة الى نتائج عده منها :-

1- بعد الثورة الفرنسية عام 1789، تطورت القومية وانتشرت على نطاق واسع في دول روم ايلي ، حاولت الحكومات والحركات القومية في روم ايلي إنشاء دول وأمم متجانسة خاصة بها منذ القرن التاسع عشر ولهذا الغرض، طبقوا سياسة " إزالة الدولة العثمانية " من بلادهم.
2- ان الدولة العثمانية نفذت الاصلاحات في روم ايلي بضغط من الدول الأوروبية وخاصه من امبراطوريتي النمسا والمجر وروسيا فضلا عن بريطانيا ، وكانت التمردات التي قامت في روم ايلي يتم دعمها من قبل الدول الأوروبية بهدف اضعاف الدولة العثمانية والقضاء عليها .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3- ان سعة مساحة منطقة روم ايلي وامتيازها بتضاريسها الجبلية الوعرة التي كانت ملجا للمتمردين ، سبب ذلك الامر صعوبة في فرض السيطرة الكاملة عليها .

4- استنزفت منطقة روم ايلي موارد الدولة العثمانية لان كانت تحدث فيها تمردات بشكل مستمر وكان يتم تقديم دعم هؤلاء المتمردين البلغار واليونان والصرب من قبل الدول الأوروبية فضلا عن دعمهم من قبل بلغاريا واليونان وصربيا بهدف اضعاف الدولة العثمانية واسقاطها لكي يتم تقاسم منطقة روم ايلي فيما بينهم.

5- اتخذ الروس والنمساويين وجود المسيحيين في روم ايلي سبباً رئيسياً لتدخل بحجة حماية المسيحيين لكن في الحقيقة كان هدفهم الاساسي هو السيطرة على روم ايلي والتي كان يوجد على ارضها موارد هائلة ، فضلاً على انها منطقة زراعية .

CONCLUSION :

1- After The French Revolution In 1789, Nationalism Developed And Spread Widely In The Countries Of Rome. Governments And Nationalist Movements In Rome Tried To Establish Their Own Homogeneous States And Nations Since The Nineteenth Century. For This Purpose, They Implemented The Policy Of "Removing The Ottoman Empire" From Their Countries .

2-The Ottoman Empire Implemented Reforms In Rome Under Pressure From European Countries, Especially The Austro-Hungarian And Russian Empires, As Well As Britain. The Rebellions That Took Place In Rome Were Supported By European Countries With The Aim Of Weakening And Eliminating The Ottoman Empire .

3-The Vast Area Of The Rome Region And Its Privileged Rugged Mountainous Terrain, Which Was A Refuge For Rebels, Made It Difficult To Impose Complete Control Over It .

4- The Rom Eli Region Drained The Resources Of The Ottoman Empire Because Rebellions Were Constantly Occurring There And The Support Of These Rebels, The Bulgarians, The Greeks And The Serbs, Was Provided By The European Countries, In Addition To Their Support By Bulgaria, Greece And Serbia, With The Aim Of Weakening The Ottoman Empire And Overthrowing It So That The Rom Eli Region Could Be Divided Among Them.

5- The Russians And Austrians Took The Presence Of Christians In Rom Eli As A Main Reason For Their Intervention Under The Pretext Of Protecting

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Christians, But In Fact Their Main Goal Was To Control Rom Eli, Which Had Huge Resources On Its Land, In Addition To Being An Agricultural Region.

التوثيق:

قائمة المراجع:

الوثائق العثمانية الغير منشورة :

1- BOA. BEO.1957.1467.18.1.
2- BOA.BEO.1957.1467.18.1.
3- BOA.BEO.1959.146877.
4- BOA.BEO.1959.146877.1.
5- BOA.BEO.1959.146916.1.
6- BOA.DH.MKT.831.46.1.
7- BOA.I.HUS.101.9.2.
8- BOA.i.TAL.292.40.1.
9- BOA.TFR.I.MKM.1.3.1.
10- BOA.Y.MTV.237.29.1.
11- BOA.Y.PRK.MK.13.32.1.

الرسائل واطروحات الجامعية :

أ_ الرسائل واطروحات العربية :

1- جريدة بسمة. (2016). الأزمة البلقانية وتداعياتها على الدولة العثمانية من النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي. رسالة ماجستير (غير منشورة) . جامعة محمد بوضياف - المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
2- دموع علي راجي الفتلاوي. (2014). الحرب الروسية العثمانية (1876-1877م) دراسة تاريخية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية .

ب_ الرسائل واطروحات الاجنبية :

1- Altintaş, A. (N.D.). Makedonya Sorunu Ve Çete Faliyetler I Macedonia Question And The Bands Activities. Sosyal Bilimler Dergisi, Üniversitesi Fen- Ed, Fak, Tarih Bölümü.
2- Ademi, R. (2006). II. Abdülhamit Döneminde Makedonya Müslümanları. Doktora Tez Çalışması , Ankara Üniversitesi , Sosyal Bilimler Enstitüsü.
3- ljuljanović, D. (2021). Imagining Macedonia in The Age Of Empire: State Policies, Networks And Violence (1878-1912). ph.d. Thesis ,Marmara University Institute Of social Sciencies.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
4- Özküçük, F. G. (2011). i. Meşrutiyet Dönemi Makedonya'da Bulgar Çete Faaliyetleri. Yüksek Lisans Tezi,Gazi Üniversitesi ,Sosyal Bilimler Enstitüsü.
5- Valkov, M. (2010). The Internal Macedonian-Adrianople Revolutionary Organization And The Idea For Autonomy For Macedonia And Adrianople Thrace, 1893-1912. Master Thesis ,Central European University Department Of History.
6- Yosmaoğlu, I. K. (2013). The Ottoman Empire, the Balkans, and the Great Powers On The Road To Mürzsteg ,Cornell Üniversitesi Yayınları . London.
7- Zekeriyya Kurşun, V. D. (2018). Osmanli Tarihi (1876-1918). Eskişehi: Anadolu Üniversitesi'ne.
8- Beydilli, k. (1989). ii. Abdülhamid Devrinde Makedonya Meselesi'ne Dair. Istanbul: Osmanli Araştirmalari Dergisi ix.
9- Brailsford, H. N. (1984). Macedonia Its Races And Their Future . London: Harvard University Library .
10- Ertürk, S. (2018). Balkanlar"Da Aşiri Milliyetçi Bir Örgütlenme:Makedonya-Edirne Dahili Ihtilal Teşkilati (1893-1912). Doktora Tezi,Ege Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü.
11- Koylu, Z. (1997). Makedonya Sorunu (1878-1913). Doktora Tezi , Anadolu Üniversitesi ,Sosyal Bilimler Enstitüsü.
12- Temizer, Z. G. (2018). Osmanli Dönemi Balkanlar'da Kültürel Ve Sosyal Hayat Cultural And Social Life In The Balkans In The Ottoman Empire Era . Ankara: Gece Kitapliği.
13- Mehmet Bulut, V. D. (2019). Sultan ii. Abdülhamid Dönemi Siyaset - İktisat - Dış Politika - Kültür - Eğitim. İstanbul: Erkam Matbaası.

الكتب العربية :

1- أحمد عبد الوهاب الشرقاوي. (٢٠١٨). ، *جغرافية الممالك العثمانية*. القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم.
2- عبد العزيز الشناوي. (2004). *الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها* (ج 2). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
3- عمر عبد العزيز عمر ومحمد علي القوزي. (1999). دراسات في تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر (1815-1950م). بيروت: دار النهضة العربية.
4- محمد فريد بك المحامي. (1981). تاريخ الدولة العلية العثمانية . بيروت: دار النفاش.
5- محمد محمد قاروط. (2000). هموم ومشكلات مسلمي البلقان (كوسوفو- روم ايلي - بلغاريا). دمشق: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.

الدوريات البحوث :

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أ_ الدوريات والبحوث العربية :

1- نادية جاسم كاظم الشمري وعدي محمد كاظم. (2018). الكسندر ميخائيل غورتشاكوف (1789-1883م)، وتأثيره على السياسة الروسية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.

ب_ الدوريات البحوث الاجنبية :

1- Ahbab, Y. (2015, Okak). Amerikan Ve Ingiliz Basininda Ilinden Isyani (1903). *Karen1*.
2- Yarci, G. (2013, Ocak). Osmanli Diplomasisinde Makedonya Meselesi (1876-1913". *Elektronik Siyaset Bilimi Araştirmalari Dergis*(Cilt:4 Sayi:1).
3- miridjanian, m. b. (2011, june .). Creating A Visual Brand Identity. Bachelor Thesis In Marketing, School Business : Halmstad University.
4- Linat, L. (2019, Haziean 26). Osmanlı Makedonya'sında Slav-Bulgar Komitesinin Faaliyetleri Bilgi Dergisi.
5- Ak, I. (2019, Mayis 30). "Rumeli'den Istanbul'a Başkaldiri: Cemiyet-I Fesâdiye Ve Hezeyannâmeleri" . *Sosyal Bilimler Araştirmalari Dergisi*.
6- Bayraktar, K. (2014, Bahar). Makedonya Sorunu ve Avrupa Müdahalesi (1902-1905). *Bilig*(Sayi :69).
7- Alkan, M. (2015, Mart). Hüseyin Hilmi Paşa'nin Rumeli Umûmî Müfettişliği (1902-1908). *Sosyal Bilimler Dergisi*,(Cilt:13, Sayi:1).

:

Bibliography List :

Unpublished Ottoman Documents:

1- BOA. BEO.1957.1467.18.1.
2- BOA.BEO.1959.146877.
3- BOA.BEO.1959.146877.1.
4- BOA.BEO.1959.146916.1.
5- BOA.DH.MKT.831.46.1.
6- BOA.I.HUS.101.9.2.
7- BOA.i.TAL.292.40.1.
8- BOA.TFR.I.MKM.1.3.1.
9- BOA.Y.MTV.237.29.1.
10- BOA.Y.PRK.MK.13.32.1.

University Theses and Dissertations:

A_ Arabic Theses and Dissertations:

1- Basma Newspaper. (2016). The Balkan Crisis and Its Repercussions on the Ottoman Empire from the Second Half of the Nineteenth

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
Century AD. Master's Thesis (Unpublished). University of Mohamed Boudiaf - M'Sila, Faculty of Humanities and Social Sciences.
2- Dumoo Ali Raji Al-Fatlawi. (2014). The Russo-Ottoman War (1876-1877 AD) A Historical Study. Master's Thesis (Unpublished), University of Karbala, Faculty of Education for Humanities.

B_ Foreign Theses and Dissertations:

1- Altintaş, A. (N.D.). Makedonya Sorunu Ve Çete Faliyetler I Macedonia Question And The Bands Activities. Social Sciences Dergisi, University of Fen- Ed, Fak, History Bölümü.
2- Ademi, R. (2006). II. Abdulhamit Doneminde Makedonya Müslümanları. Doktora Tez Çalışması, Ankara University, Sosyal Bilimler Enstitüsü.
3- ljuljanović, D. (2021). Imagining Macedonia in The Age Of Empire: State Policies, Networks And Violence (1878-1912). ph.d. Thesis, Marmara University Institute Of Social Sciences.
4- Özküçük, F. G. (2011). i. Please don't make any mistake in Bulgaria. Yüksek Lisans Tezi, Gazi University, Social Bilimler Enstitüsü.
5- Valkov, M. (2010). The Internal Macedonian-Adrianople Revolutionary Organization And The Idea For Autonomy For Macedonia And Adrianople Thrace, 1893-1912. Master Thesis, Central European University Department of History.
6- Yosmaoğlu, I. K. (2013). The Ottoman Empire, the Balkans, and the Great Powers On The Road To Mürzsteg, Cornell University Yayınları. London.
7- Zekeriyya Kurşun, V. D. (2018). Osmanli Tarihi (1876-1918). Eskişehi: Anadolu University'ne.
8- Beydilli, K. (1989). ii. Abdülhamid Devrinde Makedonya Meselesi'ne Dair. Istanbul: Osmanli Araştirmalari Dergisi ix.
9- Brailsford, H. N. (1984). Macedonia Its Races And Their Future. London: Harvard University Library.
10- Ertürk, S. (2018). Balkanlar"Da Aşiri Milliyetçi Bir Örgütlenme:Makedonya-Edirne Dahili Ihtilal Teşkilati (1893-1912). Doktora Tezi,Ege Universitysi Social Bilimler Enstitüsü.
11- Koylu, Z. (1997). Makedonya Sorunu (1878-1913). Doktora Tezi, Anadolu University, Social Bilimler Enstitüsü.
12- Temizer, Z. G. (2018). Ottoman Period Balkans' in Cultural and Social Life Cultural and Social Life in the Balkans In The Ottoman Empire Era . Ankara: Gece Kitapliği.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
13- Mehmet Bulut, V. D. (2019). Sultan ii. Abdülhamid Period Politics - İktisat - External Politika - Kültür - Education. Istanbul: Erkam Matbaası.

Arabic Books:

1- Ahmed Abdel Wahab Al-Sharqawi. (2018). Geography Of The Ottoman Kingdoms. Cairo: Dar Al-Bashir for Culture And Science.
2- Abdel Aziz Al-Shinawi. (2004). The Ottoman State, a Slandered Islamic State (Vol. 2). Cairo: Anglo-Egyptian Library.
3- Omar Abdel Aziz Omar and Muhammad Ali Al-Qawzi. (1999). Studies in Modern and Contemporary European History (1815-1950 AD). Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
4- Muhammad Farid Bey, the lawyer. (1981). History of the Sublime Ottoman State. Beirut: Dar Al-Naqash.
5- Muhammad Muhammad Qarout. (2000). Concerns and problems of Balkan Muslims (Kosovo - Romeli - Bulgaria). Damascus: Dar Al-Maktabi for Printing, Publishing and Distribution.

Research periodicals:

A_ Arabic periodicals and research:

1- Nadia Jassim Kazim Al-Shammari and Adi Muhammad Kazim. (2018). Alexander Mikhail Gorchakov (1789-1883 AD), and his influence on Russian politics. Journal of the University of Babylon for Humanities.

B Foreign research periodicals:

1- Ahbab, Y. (2015, Okak). American and English Basininda Ilinden Isyani (1903). Karen1.
2- Yarci, G. (2013, Okak). Osmanli Diplomasisinde Makedonya Meselesi (1876-1913). Elektronik Siyaset Bilimi Araştirmalari Dergis (Cilt:4 Sayi:1). Miridjanian, m. b. (2011, June .).
3- Creating A Visual Brand Identity. Bachelor Thesis In Marketing, School of Business: Halmstad University. Linat, L. (2019, Hazieh Os. 26). Manlı Makedonya'sında Slav-Bulgar Komitesinin Faaliyetleri Bilgi Dergisi Ak, I. (2019, Mayis 30).
4- Bayraktar, K. (2014, Spring). Macedonian Problem and European Intervention (1902-1905). Bilig(Issue:69).
5- Alkan, M. (2015, March). Hüseyin Hilmi Pasha's General Inspectorship of Rumelia (1902-1908). Journal of Social Sciences,(Volume:13, Issue:1).

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Ottoman State Policy Towards The Rum Eli Provinces 1878-1903 Ad

Mustafa Abbas Jassim Al-Ubaidi
Master's / Modern History /College Of Education For Human Sciences/ University Of Mosul / Iraq
mustafa1abbas101@gmail.com

Abstract:
The Study Aimed To Shed Light On The Treaty Of San Stefano On March 3, 1878 And The Berlin Conference Of 1878, Which Played A Major Role In The Emergence Of A New Region, Namely The Rum Eli Region, Which Is The Subject Of The Study, In Addition To Shedding Light On The Ottoman Empire's Policy Towards The Rebellions In Rum Eli, And The Reforms That Were Implemented In Rum Eli During That Period. The Historical Approach Was Adopted In The Research Topic And The Study Reached Several Results, Including: -

1. After The French Revolution In 1789, Nationalism Developed And Spread Widely In The Rum Eli Countries. Governments And Nationalist Movements In Rum Eli Tried To Establish Their Own Homogeneous States And Nations Since The Nineteenth Century, And For This Purpose, They Implemented The Policy Of "Removing The Ottoman Empire" From Their Countries.
2. . The Vast Area Of Rum Eli And Its Rugged Mountainous Terrain, Which Was A Refuge For Rebels, Made It Difficult To Impose Complete Control Over It.

Keywords: Ottoman Empire, Ottoman Policy Towards Rebellions And Reforms In Rum Eli